ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

التحليل المورفولوجي للحكاية العجيبة عند الناقد عبد القادر بن سالم

أ. ملوكي فريدة
جامعة جيلالي اليابس- سيدي بلعباس
البريد الالكتروني: Arigefarida@yahoo.com

الملخص :
طبق الباحث الجزائري عبد القادر بن سالم التحليل المورفولوجي لحكاية عجيبة منتشرة في الجنوب الجزائري بعنوان : "طولا "، وسنتتبع تحليل الباحث بالدراسة والنقد ، بحيث سنركز على نظام اشتغال الوظائف في هذه الحكاية وسنبيّن نوعية أبطالها والأفعال المسندة إليهم .
الكلمات المفتاحية :
التحليل المورفولوجي ـ الحكاية العجيبة ـ ـ منهج بروب ـ الوظائف ـ الحبكة ـ الأبطال

Morphological Analysis of fantastic story within the critic Abdelekader ben salem
Abdelkader ben salem has applied a morphologecal analysis of a fantastic story spread in south of Algereria intitled« Tola » . we are stidying the reasercher's analysis and we emphasis on functional system of this story and we define type and roles of its characters .

تمهيد:

قدم الناقد الجزائري عبد القادر بن سالم مؤخرا تحليلا مورفولوجيا للحكاية العجيبة من خلال دراسته : "الأدب الشعبي بمنطقة بشار " ، درس حكاية" طولا"حيث اهتم هذا الناقد بتحديد أهم الوحدات الوظيفية التي تتركب منها الحكاية بمنطقة بشار . فوجدنا أن هذا التحليل يحتاج إلى دراسة معمقة ، لأن الباحث لم يدرس كل العناصر التركيبية المتحكمة في تشكل هذه الحكاية .

سنسعى في هذه الدراسة من خلال التحليل المورفولوجي إلى استكشاف العناصر التركيبية لهذه الحكاية ، مع توضيح خصوصية النص الحكائي العربي ومدى استجابة هذا النص للمنهج المورفولوجي البروبي .

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

التحليل المورفولوجي لحكاية طولا

قبل أن نعرض تحليل الناقد سنلخص مضمون حكاية طولا:

في يوم من الأيام خرجت نسوة القرية لجلب الماء والحطب من الغابة، وبدخولهن الغابة المخيفة أخذن يجمعن الحطب، وكانت من بين النسوة امرأة حامل، فوجئت بعود يتكلم ويقول لها بأنها ستلد بنتا لها سن خضراء، وستسميها "طولا" وأخبرها بأنه سيأخذها ويهرب بها متى وجدها وتعرف عليها.

ومرت الأيام، ولدت الأم البنت وكان لها سن خضراء، كانت تخبئها في صندوق، طلب ابن عم الفتاة "يوسف" من الأم أن تطلق سراح البنت وتخرج معه في نزهة، لبّت الأم طلب "يوسف" بعد إلحاح طويل.

وبينما كان الأطفال يسبحون في الوادي، كان الغول يراقبهم، سرق ملابسهم، وعند خروجهم من الوادي وجدوا الغول ينتظرهم ،هددهم إن لم يفتحوا فمهم لن يعطيهم الملابس، تعرف على الفتاة فور فتح فمها أخذها معه إلى جبل، كان يرعاها ويدللها.

وبطول غياب "طولا" يخرج يوسف للبحث عنها إلى أن أخبره الغراب بمكانها، ذهب إليها وأنقذها من الغول وهربا، لحق بهما الغول ولما لم يتمكن من اللحاق بهما نصحهما بأن لا يفصلا بين الطائرين المتشابكين، ففصل يوسف بين الطائرين فالتهمه الطائر الأبيض وبقيت "طولا" وحيدة، فذبحت كلبة يوسف ولبست جلدها، فتحولت إلى كلبة وعادت إلى أهلها دون أن يتعرفوا عليها، وكان يوسف يتكلم مع الكلبة "طولا" ويخبرها كيفية تخليصه من السحر. سمعهما أحد الرجال فأخبر أهله بما سمعه، فطبقوا ما قاله يوسف وأخرجوه من الطائر، تزوج من الكلبة فتحررت "طولا" وبهذه الحادثة أصيب ابن العم يوسف بالغيرة، فتزوج هو الآخر كلبة فأكلته ومات.

طبق الدارس التحليل المورفولوجي البروبي على هذه الحكاية بالشكل التالي:

1 - **"وظيفة المنع**: وتتمثل في نصيحة الغول للأم بعدم ترك ابنتها عرضة للخطف، وقد أشار لها صراحة بأنه سيخطفها إن وجدها .

2- **وظيفة خرق**: وهي عندما لم تحترم الأم ذلك التحذير وسمحت لابنتها بالخروج مع الصبيان.

3- **وظيفة استخبار**: وهي نجاح الغول في معرفة الفتاة والحيلة التي استخدمها.

4- **وظيفة إساءة**: خطف "طولا" من قبل الغول.

5- **وظيفة بداية الفعل المضاد**: بداية البحث عن الفتاة من قبل ابن عمها "يوسف".

6- **وظيفة انطلاق:** خروج البطل وانطلاقه الفعلي في البحث عن الفتاة.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

7- **الشخصية المانحة**: وتتمثل في الغراب الذي دله على مكان "طولا" ثم العجوز التي طلبت منه تغيير صوته ليتشابه صوته مع الغول ويصل إلى "طولا" ودلته على الحيلة.
8- **نجاح البطل في الإختبار**: بحيث نجح في تطبيق ما طلبت منه العجوز.
9- **وظيفة صراع**: حيث بدأ الصراع بين يوسف والغول.
10- **وظيفة مطاردة**: بدأ الغول في مطاردته "لطولا" وابن عمها.
11- **وظيفة انتصار وزوال الخطر**: حيث نجح يوسف في إبعاد الغول.
12- **وظيفة العودة**: وهذا بشكل آخر حين عادت الإساءة في شكل طائر"[1]

بنية التكرار

أشار الباحث إلى بنية التكرار وذلك من خلال قوله: "تبدو الحكاية في طرح آخر فتتكرر داخلها وظائف منها:
أ-المنع: حين طلب الغول منهما بعدم فصل الطائرين.
ب- الخرق :وهذا حين فصل بينهما "يوسف".
ج- البطل الحقيقي ينتصر: حين ينجح ويتزوج "بطولا" .[2]

الحبكة

طبق الباحث تحليل "بروب" رتب الوظائف في المحور التركيبي syntagmatique ثم أشار إلى الوظائف التي تكررت وأدت إلى تشابك الأحداث، وتوقف تحليله. فلم يتكلم عن الوظائف التي أدت إلى انفراج الأحداث، ذكر الوظيفة الأخيرة (زواج البطلW_0) فهذه الوظيفة تسبقها عدة وظائف وهي:
-**الوظيفة الثالثة والعشرون: الوصول متنكرا**: يصل "يوسف" و"طولا" إلى قبيلتهما في تنكر لم يتعرف عليها أحد، بحيث تغير شكلهما إلى حيوانين (طائر وكلبة). ونشير هنا إلى أن هذا التنكر الذي ظهرا فيه لم يكن بمحض إرادتهما.
- **الوظيفة الإحدى والعشرون: نجدة البطل**: وردت هذه الوظيفة في هذه الحكاية بشكل آخر وذلك من خلال الحديث الذي سمعه أحد رجال القبيلة كان ساهرا الليل بسبب المرض، فأخبر الناس بما سمع حيث يقول الطائر "يوسف" للكلبة "طولا": "قولي لأبي ينحر ناقة ويترك لحمها للطيور ويتربص بطائرين أبيضين فيتركهما يأكلان حتى يشبعا ولا يقدران على الحركة وهنا يبدأ في ضربهما وهو يقول: "ضعا ما أكلتما، ولا يستجيب لهما إذا قالا له نضع أعورا أو أعرجا" .[3]

وهنا يتم إنقاذ البطل بتطبيق ما طلبه من الكلبة "طولا" حيث نفذ أهل القبيلة نصيحة "يوسف" مع الطائرين الأبيضين، حتى وضع أحدهما "يوسف" بفرسه كما هو.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

-**الوظيفة التاسعة والعشرون: تغيير الهيئة والمظهر**: تغير مظهر يوسف من طائر إلى إنسان، عاد إلى شكله الطبيعي.

- **الوظيفة الإحدى والثلاثون: زواج البطل**، ينجح "يوسف" في الزواج من "طولا".

ونسجل أن هذه الحكاية هي ذلك الصنف من الحكايات العربية العجيبة التي تختلف عن الحكايات الأوروبية العجيبة، ففي تطبيق الباحث للسلم الوظائفي البروبي، توقف عند الوظيفة الثانية عشر (وظيفة العودة) عودة الإساءة، ثم ذكر وظيفة المنع في تشابك الأحداث وتعقدها، وينتهي تحليل الدارس، فقمنا بتوضيح الوحدات الوظيفية التي تساعد في حل العقدة، وتتكون هذه الحكاية من الوحدات الوظيفية التالية: المنع(γ)–خرق المنع(δ)-استخبار(ζ)-إساءة(A) – نقص(a) - بداية الفعل المضاد (C) – انطلاق↑ - تلقي الأداة السحريةF_1 - نجاح البطل في الاختبار-صراع – مطاردة(Pr) – انتصارJ_1 – العودة↓ - الوصول متنكراO- نجدة البطل (Rs) – تغير هيئة البطل T- زواج البطلW_0 .

وتسمح لنا هذه الكتابة المورفولوجية أن نقرّر أن هذه الوحدات الوظيفية لا تتخذ شكل متوالية خطية، بل قد تتقدم وتتأخر وتتكرر بصورة ملحوظة. ففي بداية الأحداث ظهرت الوحدات الوظيفية (المنعγ_1)-(خرق المنعδ_1)-(إساءة A_1)-(نقصa_1)-(إصلاح النقصK_1). وفي الجزء الثاني من الحكاية وبتشابك الأحداث، تكررت هذه الوحدات الوظيفية وذلك لما نصح الغول البطل "يوسف" بأن لا يفصل بين الطائرين المتشابكين (المنع$_2$ γ)، ولكن يوسف لم يأبه لتحذير الغول، فصل بين الطائرين (خرق المنع δ_2) فتحول إلى (حيوان Rs_6)، وعادت (الإساءة A_2)من جديد و(الشعور بالنقصa_2)، وبفضل مساعدة أهل القبيلة تمكن البطل من استرجاع مظهره الحقيقي، (إصلاح النقصK_2).

وبالرغم من أن هذه الحكاية تنحصر في عدد محدود من الوحدات الوظيفية، بحيث لم تصل إلى العدد الذي حدده بروب وهو" إحدى وثلاثون وظيفة"[4]، استطاعت أن تتبنين في نص شديد الاحكام والاكتمال.

وقد يتساءل القارئ عن سبب عدم التزام هذه الحكاية بكل الوظائف التي ذكرها بروب، نفسر ذلك إلى أن الراوي العربي مارس حرية ملحوظة في تشغيل هذه الوظائف بوعي أو دون وعي منه، من أجل تشكيل بنية الحكاية بالصورة التي ترتضيها الذهنية الجمعية المحلية وحساسيتها العامة.

بنية الشخصية

ركز الراوي في سرده للأحداث على أربع شخصيات وهي:

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

المعتدي، البطل، المساعد،الواهب ، تُعتبر الشخصيات المحورية الفاعلة التي ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث، فبعد المقدمة يقوم الغول(المعتدي) بخطف "طولا" وبطول غيابها، ينطلق البطل "يوسف" للبحث عنها، وبمساعدة الغراب والعجوز يصل إلى مكانها ويخلصها من الغول.

ونلاحظ أن هذه الحكاية لا تتضمن كل الشخصيات السبعة الأساسية التي حددها "بروب" فلا نجد شخصيتي "المرسل"و"البطل المزيف". ويرجع ذلك أن هذه الحكاية نابعة من بيئة عربية بدوية صحراوية، يشتهر أبناؤها بالشجاعة والقوة وعدم الخوف، فالبطل هنا لا يبقى ساكنا في مكانه وينتظر من يعطيه الأمر للبحث عن "طولا" المفقودة، فقد خرج للبحث عن الفتاة التي طال غيابها بمحض إرادته، حركه الشعور بالذنب في أنه السبب في ضياعها، فسيبذل ما في وسعه للعثور عليها.

أما عن شخصية "البطل المزيف" فحضورها نادر جدا في الحكايات العجيبة العربية، وهذا ما لاحظه الباحث المغربي "مصطفى يعلي" في دراسته للحكايات المغربية العجيبة حيث يقول: " من المحير أن توجد شخصية البطل المزيف في متننا من الحكايات العجيبة بصورة نادرة جدا ولافتة للنظر مع أن الزيف من مستلزمات المجتمعات المختلة غير أننا نميل إلى الاستئناس بالتفسير الاجتماعي الفارط، إننا نفهم أن مجتمعنا تتصدره القوتان المعتدية والمساعدة لا مكان فيه لغير الكفء القوي، ومن هنا ندرة شخصية البطل المزيف الذي لا يملك شيئا من ذلك"[5].

البطل

البطل هنا شاب شجاع من عامة الناس، يخرج للبحث عن الفتاة المفقودة ويتزوج بها في نهاية الأحداث. وتعتبر وظيفة (الزواج) في الحكاية العجيبة الوظيفة الرئيسية العامة، ونجد حكاية "طولا" تتضمن وظيفة رئيسية أخرى وهي العمل على التخلص من القوة الشريرة والفوز بالأمن والاطمئنان أي التغلب على الغول الذي سبب الشعور بالنقص في بداية الأحداث ثم تأتي الوظيفة الرئيسية الثانية وهي الزواج من "طولا" وتنطلق هذه الحكاية من وظيفة الانطلاق وتنتهي بزواج البطل، إلا أن وظيفة الزواج هنا لم ترد كما حددها "بروب" إذ غالبا ما تنتهي أحداث الحكايات العجيبة بزواج البطل من أميرة وتعلو مكانته فيصبح ملكا أو وزيرا أي السعي لاعتلاء العرش، فالبطل هنا لم يكن هدفه ماديا بالدرجة الأولى، خرج للتغلب على القوة الشريرة (الغول) والرجوع "بطولا" ويعيش الجميع في الأمن والاستقرار.

-البطلة

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

البطلة هنا لم تكن أميرة تسكن في قصر، وإنما هي فتاة من عامة الناس اسمها "طولا" محبوبة لدى البطل "يوسف" وكانت موضوع البحث. والملفت للنظر أن حجم الوظائف المسندة لهذه الشخصية محدود جدا قامت بثلاث وظائف شاركت في (المعركة H)مع يوسف في التخلص من الغول، انتصرت ونجحت في التخلص منه ثم تحولت إلى (حيوان Rs_6) لما يئست من بقائها وحيدة.

فهذه الوظائف سلبية تعرضت البطلة للخطف أو للإساءة ففضلت الانسحاب، حولت نفسها إلى كلبة حتى لا يتزوجها أحد وتبقى بجانب "يوسف" الذي تحول إلى طائر.

ـ المساعد

قام الغراب بدور المساعد، دلّ على مكان "طولا" وبيّن له الطريقة التي يصعد بها إلى الجبل، والملاحظ أن الوظائف التي تضطلع بها هذه الشخصية داخل النص هي وظائف محدودة إلى درجة الشح فتظهر وظيفة واحدة فقط قام بها الغراب وهي الإخبار عن المكان التي تعيش فيه "طولا".

ـالواهب

تظهر هذه الشخصية من خلال "العجوز" التي بيّنت للبطل كيفية تغيير صوته بأن يدخل النمل في فمه يوما كاملا فيصبح صوته أجشا يشبه صوت الغول ، ونلاحظ أن الأداة التي تحصل عليها البطل لم تكن أداة سحرية من طرف ساحر أو عفريت كما حددها "بروب"، فقد كانت عبارة عن وصفة تساعد البطل في حل مشكلته . وحدد بروب وظيفتين يقوم بهما الواهب، "وهما التمهيد لإيصال الأداة السحرية، ووضعها رهن إشارة البطل "[6].

وفي هذه الحكاية لا تتجسد هذان الوظيفتان بالشكل الذي حدده "بروب"، حيث يذهب البطل إلى العجوز ويطلب منها حلا "فنصحته بأن يفتح فمه على غار نمل ليمر من خلال حنجرته يوما كاملا حتى يصبح صوته أجشا"[2] يطبق البطل تلك الوصفة فينجح.

المعتدي

هذه الشخصية هي الأكثر بروزا في حكاية "طولا"، فقد قام "الغول" بخطف "طولا" وهدد أمها منذ بداية الأحداث في المقدمة، أنه سيأخذ ابنتها فسبب لها خوفا ورعبا.

حدد "بروب" الوظائف الأساسية المنوطة بهذه الشخصية على طول الخط السردي وهي: الإساءة (A)– المعركة (H)– المطاردة (Pr) – الإستنطاق (ε)– تلقي الخبر – الخداع (η)– والهزيمة (J)، وهذه الوظائف هي من صميم مهمات المعتدي المساهمة في تطوير الحدث نحو تأزمه، ففي حكاية "طولا" سبب الغول الإساءة لأسرة "طولا"، فقام البطل يخوض معركة

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

مع هذه الشخصية الشريرة من أجل استرجاع "طولا"، خدعت الفتاة البطلة الغول وتمكنت من الهرب مع "يوسف" وتقوم "الغيازة"(مطرقة المهراز) بضرب رأس الغول الذي كان نائما وتخبره أن "طولا" هربت (تلقي الخبر) فيخرج غاضبا لمطاردة "طولا" و"يوسف" في جو عجائبي خيالي، حتى يتمكن البطلان من الافلات والنجاة من الغول بعد هزيمته.

وتظهر وظيفة (الإستنطاق ε) هنا غائبة لم ترد كما حددها "بروب" فالغول لما كان في الوادي لم يكن هدفه البحث عن الفتاة التي لها سن خضراء، وجدها دون أن يقوم ببحث أو أن يسأل أحدا عنها. وكما أن وظيفة (الخداع η) لم تظهر بوضوح، فالمعتدي هنا لم يقم بخداع البطلة (طولا) أمرها بأن تفتح فمها فخطفها، فقد وردت وظيفة (الخداعη) و(الإستنطاق ε) بشكل غير مباشر.

والمتتبع لأحداث هذه الحكاية، يلاحظ أن شخصية المعتدي تحولت إلى شخصية طيبة في نهاية أحداث الجزء الأول من الحكاية، حيث يخبر "الغول" "طولا" "بأنه سيأتيهما طائران أبيضان وسيتشابكان فلا يفصلا بينهما"[7] وهذا التصرف يفسر إلى أن الشخصيات في المجتمع الصحراوي البدوي العربي الاسلامي، مهما بلغت بها درجة العداء، فهي جاهزة دوما لتقديم المساعدة.

دراسة المصطلحات

حكاية "طولا" هي حكاية عجيبة، ونجد أن الباحث صنفها ضمن الحكاية الخرافية حيث يقول: " هذه الحكاية خرافية يتداولها سكان قير"[8].

تتضمن هذه الحكاية عدة خصائص نستطيع أن نصنّفها ضمن الحكاية العجيبة وسنعتمد على الخصائص التي حددها الباحثان، نبيلة إبراهيم والباحث الغربي "فريدريس فون دير لاين" في دراستهما للحكاية العجيبة ، وهي كالآتي :

ـ" الحكاية العجيبة هي ذات بنية مركبة.
ـ الحكاية العجيبة تعبير ذاتي.
ـ إنّ الشخص الذي يعيش التجربة هو الذي يقع في بؤرة الحكاية العجيبة.
ـ إنّ مصير الأبطال الذين يعيشون التجارب في الحكاية هو الذي يفرض عليها الامتداد بالموضوع .
ـ خروج البطل بسبب إساءة أو نقص .
ـ الحكاية العجيبة نزّاعة إلى المثالية موضوعا والتجريد عرضا .
ـ لا تؤخذ الحكاية العجيبة مأخذ الجد والحقيقة.
ـ تتراوح الحكاية العجيبة بين الجد والهزل "[9].

وتضيف الباحثة المصرية" نبيلة إبراهيم" خصائص أخرى للحكاية العجيبة ، ورد ذلك في كتابيها (قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية)و(أشكال التعبير في الأدب الشعبي)حيث تقول :"توظف الحكاية العجيبة

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

عناصر السحر من أجل إبراز طبيعة البطل الساعي إلى النهاية السعيدة "[10]ثم "إنّ العالم المجهول في الحكاية العجيبة لا يبتعد عن العالم المعلوم بل إن الأول يقع في المستوى الثاني، وبهذا يكون عالم الحكاية العجيبة ذا بعد واحد"[11] .

وتدرس الباحثة البطل في الحكاية العجيبة ، حيث بيّنت" أن بطل الحكاية العجيبة يشرع في مغامراته وهو صغير، ثم يصير كبيرا في النهاية ويتزوج بفتاة أو أميرة لا تنتمي إلى العالم الواقعي غالبا "[12].

ونجد أن أغلب هذه الخصائص متوفرة في حكاية طولا :

1-أدى مصير "طولا" بامتداد الموضوع

2- يغلب على هذه الحكاية العالم الخيالي، العالم المجهول، فقد انغمس البطل في هذا العالم، وكأنه عالمه الحقيقي

3- خروج البطل بسبب إساءة أو نقص، يجتاز المخاطر والصعاب من أجل الوصول إلى الفتاة التي يتزوجها، وفي حكاية "طولا" يخرج "يوسف" للبحث عن "طولا" يصارع الغول ويتحمل الأخطار إلى أن ينجح في التغلب على الشخصية الشريرة، ويحصل في النهاية على ما كان يبحث عنه وتتوقف الأحداث عند النهاية السعيدة.

4- تقوم الحكاية العجيبة بوصف العالم العجائبي أمرا طبيعيا فحياة "طولا" مع الغول في الكهف صورتها الحكاية كأنها حياة طبيعية، فقد اعتادت "طولا" على "تلك الحياة الخيالية اللاواقعية"[13]، وهذا ما جعل الحكاية العجيبة لا تأخذ بمأخذ الحقيقة، فهي ذات بعد تنفيسي تنتهي بانتصار الخير على الشر.

5 ـ تزوج البطل من فتاة لاتنتمي إلى العالم الواقعي ، ويظهر ذلك في زواج يوسف من حيوان أي لما كانت طولا متحولة إلى كلبة ، عادت إلى شكلها الطبيعي بعد الزواج

6ـ تتضمن هذه الحكاية الجد والهزل ، ويتجلى الهزل في زواج ابن عم يوسف من كلبة فألحق الضرر بنفسه ومات.

ومن خلال عرض هذه الخصائص يتضح لنا أن الباحث لم يكن دقيقا في تحديد مصطلح الحكاية التي كان يحللها وبهذا التحليل نستخلص أن حكاية "طولا" هي ذلك النموذج من الحكايات العربية العجيبة الصعب التكيف مع منهج "بروب" ، فمن خلال تطبيق هذا المنهج التحليلي المورفولوجي اتضح أن هذه الحكايات لا تقبل بالتحليل الميكانيكي الآلي، فهي تختلف في شكلها الفني عن الحكاية العجيبة الأوروبية في بعض العناصر التي تتكون منها.

وتتأسس هذه الحكاية من ثماني عشرة وحدة وظيفية وقد تتقدم وتتأخر بصورة ملحوظة، وكما أن الشخصيات السبعة الأساسية التي ذكرها "بروب" غير مكتملة ناقصة العدد، فقد غابت شخصيتا المرسل والبطل المزيف،

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

ويرجع ذلك إلى البيئة التي نبعت منها هذه الحكاية، فالصحراء هي بيئة الشجعان والأبطال لا مكان فيها للجبناء وهم معروفون فيها بخصالهم وأخلاقهم وشهامتهم، فإن ظهر بطل مزيف سيكشف دون عناء وسيكون عقابه شديدا لا رحمة فيه لهذا انعدمت هذه الشخصية من بعض الحكايات العجيبة البدوية الصحراوية.

ونستنتج من خلال هذا التحليل أن تطبيق المنهج الغربي على النص العربي يتطلب تمرسا ودربة معينة ، فهو لا يقبل بالتحليل الآلي ، فعلى الناقد أن يكون حذرا في تطبيقه ، لأنه سينقل منهجا ولد في بيئة غربية لا تتوافق مع البيئة التي نشأ فيها النص العربي ، فسيتحول المحلل من ناقل للمنهج إلى منظر و مكتشف ومؤسس لمنهج غربي عربي، أي أنه سيحافظ على الأسس الفلسفية التي انبنى عليها المنهج الغربي (الآليات ، المصطلحات ، الإيديولوجيات ...) وسيكيفها على النص العربي .

إنّ الهدف من هذا التحليل هو البحث عن قراءة تبقى بدورها قابلة للقراءة أي لما يتلقى القارئ هذا التحليل سيشعر بأن هذه الحكاية مازالت حية لأننا حافظنا فيها على خصوصيات النص الحكائي العربي .

الهوامش :

1- عبد القادر بن سالم ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، دراسة ونصوص ، منشورات التبيين للجاحظية ، سلسلة الدراسات ، الجزائر ، 1999 ، ص : 43

2- المصدر نفسه ،ص : 45 ،46.

3- المصدر نفسه ، ص: 47 .

4- ينظر فلادمير بروب ، مورفولوجية الخرافة ، تر/ إبراهيم الخطيب ، ط ، 1 ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، الرباط ، 1986 ، ص : 43

5- مصطفى يعلى ، القصص الشعبي بالمغرب ، شركة النشر والتوزيع ، الدار البيضاء المغرب ، ص: 225.

6- ينظر فلادمير بروب ، المرجع السابق ، ص : 56 ، 58

7- عبد القادر بن سالم ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، ص :43

8- المصدر نفسه ، ص : 44

9- المصدر نفسه ، ص: 41

10- المرجع نفسه ، ص 126 ، 127

11- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 3 - "د. ت " ، ص 171 - 172

12- نبيلة إبراهيم ، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ، دار العودة بيروت ، دار الكتاب العربي طرابلس ، 1974 ، ص: 121 ، 123

13- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ص : 145 .